

بما يصيرة مما انت معلوم ان لا اقوم عليك في  
 الاعراض عنهم لانك قد اويت الرسالة وبطلت الجسد  
 وما قصرت فيما امرت به ولما نزلت هذه الاية نزل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد ذلك علي  
 اصحابه وظنوا ان الرجم قد انقطع وان العذاب قد  
 حضرة امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول عنهم  
 فانزل الله وذكر فان الذكر ينفخ الموتين فطابت  
 نفوسهم بذلك وقيل هذا منوع ما يترسب  
 اي ذكر جميعهم لان التذكير مما استغف به منهم من علم  
 انه انما يورث وما خلقت الجن والانس ان  
 قلت لهم قد علمت ان الجن قلت لسبحهم في  
 الوجود اولاد كافرهم اكثر من هو منهم ولما لم يذكر  
 الملك يذكروهم لانهم لا يعصون الله ما امرهم ويعملون  
 ما يأمرون فليسوا منهم كافر ولا يبايئون ذكر اي للمع  
 المذكور عدهم عبادة الكافرين لزوجهم كآلة انفاية اي  
 المفارقة باللام فهي للفاية والعاقبة لا لعللة اباعه  
 كما هو معلوم من انفا الله لا يبيعه شيء على شيء  
 وقول فانك قد لا تكتب به اعترضه القاري بان محل  
 هذه الجواب في الجوارث اما المولى فلا يتخلف مراد  
 والاجاب قياس انفاية على ان اهد فالاعمال  
 يجاب بان المراد ما خلقت الجن والانس الا انهم  
 بعبادتي

بعبادتي امتثلوا اولاد الامميين لعبادتي  
 بالفعل وكان الصواب والقدرة التي تحصل بها العبادة  
 وهذا لا يبايئ تخلف العبادة بالفعل من بعضهم لان  
 هذا البعض وان لم يعبد الله كمن غيره انما هو الاستعداد  
 الذي هو العاقبة بالحقيقة لان انفاية لا يذنبهم  
 ومدى ما اشار به لكر اي ان الله لا يام العاقبة والصبرون  
 الام العلة اباعته لان الله لا يحمله شيء على شيء  
 وتعلم كما في قوله لير غير سيد لان الله في المثال  
 المذكور لام العلة اباعته لانها في فعل المخلوق  
 واذا كانت الله هنا لام الصبرون كان المعنى وما  
 خلقت الجن والانس الا وقد ترتب علي خلقهم ان  
 يعبدوني فيعود الاشكال وهذا العبادة لم ترتب  
 من جميعهم وانما وجدت من بعضهم فاقصده  
 الفرس من الجواب غير واقع لك اعتراض طاريد  
 منهم من ارتزق وما ارتبوا يطعمون اي ما ارتبوا ان  
 اعزهم في تحصيل الرزقي فليس تعلموا بما هم مخلوقون  
 له وما هم ما يعرفون به والمال ان يبيئ ان كان مع  
 عبادة ليس كسائر الادة مع عبدهم فان الادة  
 يملكهم لان الله يستعينهم في تحصيل معاشهم لان  
 منهم من يحتاج الى كسب عبده من نيل الرزق ومنهم  
 من يكون قدامه حال وافد يستغني به عن خدمة عبده لكسب